Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتفسد الحاشية ، ويكثر الطمع ، ويتسلط الحقد ، وتغلب شهوة الانتقام ؟

والحق أن الحقد الدنىء بلغ فى الخليفة مروان الحمار أدنأ مراتبه ، فحين صار إليه الأمر والنهى فى الخلافة نبش قبر « يزيد الناقص » — وهو الخليفة الأسبق — وأخرج جثة المسكين وصلبه وهو عظام نخرة . . . لأنه كان قد قتل عمه الوليد .

ولعل شهوة الانتقام فى قلب رجل لم تبلغ ما بلغته فى قلب هذا الخليفة ، ومن ذلك الحين لم يهنأ ذلك المسكين بالخلافة لحظة واحدة . . . فخرجت عليه الدنيا من كل جانب . . . واختلفت كلمة الناس فى فتنة جامحة ، فكل يرى رأياً ويذهب مذهباً .

فهذا عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب من ولد الإمام على ، يخرج على الخليفة وينادى لنفسه ، فيبايعه قوم ويجتمع حوله خلائق .

وهذا أبو مسلم الخراسانى يظهر الدعوة لبنى العباس بعد أن كانت تدار فى الخفاء ، فيلتف الناس حوله ، ويجتمع إليه كل من له رأى من أهل خراسان . . .